مقتل وإصابة ٣٢ أفغانيا في انفجار بـ«فرح»

الديمقراطيون يطلبون من بوش مزيدا من الأموال من أجل أفغانستان

■ واشنطن ـ كابول ـ ا.ف.ب: طلب الديمقراطيون الاميركيون الذين يشكلون الاكثرية في الكونغرس، امس الاول من الرئيس جورج بوش مزيدا من الاموال من اجل افغانستان لتركيز الجهود كما قالوا على مكافحة الارهاب بدلا من تركيزها على العراق. وقد استقبل بوش للمرة الاولى بعد ظهر امس الاول في البيت الابيض المجموعة الاستشارية حول ما يسمى "الحرب على الارهاب" المؤلفة من خصومه الديموقراطيين واصدقائه الجمهوريين. واقترح بوش تشكيل هذه المجموعة لدى اعلانه استراتيجيته الجديدة حول العراق في ١٠ يناير، وارسال ٢١ ألفا و٥٠٠ جندي اضافي، خلافا لتوقعات الاميركيين. لكن الاجتماع الاول خصص للوضع في افغانستان، التي تشكل الجبهة الاخرى "للحرب على الارهاب" التي يخوضها بوش، ولم يخصص للعراق، كما قال المشاركون. ويشكل العراق موضوعا خلافيا بين الكونغرس والبيت الابيض. وقد تشتد المواجهة عندما سيبحث الكونغرس قريبا في طلب بوش ٩٣ر٤ مليار دولار اضافي لتمويل الحرب في العراق وافغانستان في ٢٠٠٧، وطلبه موازنة ١٤١ر٧ مليار دولار للعام ٢٠٠٨. وقالت الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب نانسي بيلوسي في ختام لقاء مع بوش ونائب الرئيس ديك تشيني ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، "نعتقد ان من الضروري توفير مزيد من الموارد لاعادة البناء في افغانستان. نريد الحصول على مزيد من الاموال لافغانستان" في ٢٠٠٧. واضافت "نقول منذ فترة طويلة ان الحرب على الارهاب يجب ان تتركز حول افغانستان".

وينتظر الاميركيون بقلق حلول فصل الربيع والهجوم الذي اعلنت عنه حركة طالبان في افغانستان. وقد عاد نائب الرئيس لتوه من افغانستان، وادى هجوم انتحاري على قاعدة باغرام الاميركية الى سقوط عشرين قتيلا الثلاثاء الماضي لدى وجود ديك تشيني فيها. لكن بيلوسي اكدت ان الجهود المبذولة من اجل افغانستان يجب ألا تتزايد على حساب مناطق اخرى، فيما يتهم الجمهوريون الديمقراطيين بأنهم يريدون "استنزاف" المهمة في افغانستان ماليا. ويدفع يسار الديمقراطيين الى استخدام المناقشات حول الموازنة لحمل بوش على البدء بانسحاب من العراق يرفض مباشرته حتى الآن. لكن الديمقراطيين عاجزون حتى الآن عن الاتفاق على استراتيجية مشتركة لتسريع نهاية الحرب. وتدرك قيادتهم ان من الضروري استخدام سلاح الموازنة بحذر إلا اذا وافقت على اتهامها بأنها تفتقر الى الوطنية. وقالت بيلوسي ان "طلب الرئيس اي ان تحصل القوات على ما تحتاج إليه في العراق سيلبى، ولا شك في ذلك". واضافت "قلنا ايضا اننا لن نضع شروطا. سندعم القوات وسنمول المبادرة الجارية ميدانيا"، مشيرة بذلك الى خطة بوش الجديدة. على صعيد ذي صلة اعلنت الشرطة الافغانية ان شخصين قتلا وجرح حوالي ثلاثين آخرين امس في تفجير قنبلة قرب آلية لقائد شرطة ولاية في غرب افغانستان. وتم تفجير العبوة عن بعد في وسط فرح كبرى مدن الولاية التي تحمل الاسم نفسه على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر عن قندهار كبرى مدن الجنوب الافغاني والمعقل السابق لحركة طالبان. وقال المكتب الصحافي في وزارة الداخلية الافغانية ان "مدنيين قتلا وجرح ٣٣ آخرون بينهم ثلاثة في حالة خطيرة".

وبين الجرحى اثنان من حراس قائد شرطة الولاية الذي استهدفه الاعتداء. واوضحت الوزارة ان "معلوماتنا جاءت من قائد الشرطة نفسه الذي استهدفت آليته". ووضعت القنبلة في سلة للمهملات على حافة الطريق في مفترق طرق كان عدد من العمال المياومين بانتظار الحصول على وظائف صغيرة فيه. وكانت ولاية فرح في منأى نسبيا عن اعمال العنف التي يقف وراءها ناشطو حركة طالبان. إلا انها تشهد منذ مطلع العام الجاري تزايدا في الحوادث المرتبطة خصوصا حسب السلطات الافغانية بمهربي المخدرات وحركة طالبان ■

بوتين يقترح رسميا قديروف رئيسا في جمهورية الشيشان

■ موسكو ـ ا.ف.ب: اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس رسميا على الرجل القوي في الشيشان رمضان قديروف تولي رئاسة هذه الجمهورية القوقازية على ما افادت وكالات الانباء الروسية. ونقلت وكالة انترفاكس عن بوتين لدى استقباله رمضان قديروف في مقر الرئاسة في نوفو اوغاريفو قرب موسكو قوله "قررت اقتراح ترشيحك لرئاسة الشيشان. وطبقا للقوانين السارية وجهت رسالة (الترشيح) امس الى غروزني". وكان الرجل القوي في الجمهورية القوقازية وهو ابن الرئيس الشيشاني السابق احمد قديروف الذي اغتيل في هجوم في مايو ٢٠٠٤، يتولى الرئاسة بالوكالة منذ الخامس عشر من فبراير بعد استقالة علو الخانوف. وينبغي ان يثبت البرلمان المحلي قريبا في خطوة تعتبر مضمونة، رمضان قديروف في هذا المنصب. ويلعب قديروف دورا بارزا في اعادة اعمار هذه الجمهورية التي انهشتها الحرب في حين ان ميليشياته تثير الخوف لما ينسب لها من اعمال خطف وتعذيب ■

الجيش الأميركي يقيل قائد المستشفى العسكري والتر ريد

■ واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلن الجيش الاميركي امس ان قائد المستشفى العسكري الشهير والتر ريد في واشنطن اقيل من منصبه اثر فضيحة حول ظروف استقبال الجنود الاميركيين المصابين بجروح خطرة في العراق وافغانستان والعناية بهم. وتم ابلاغ الجنرال جورج ويتمان صباح امس بأن القيادة العليا "فقدت الثقة في قدراته على تقديم الحلول الضرورية بالنسبة الى العناية المقدمة للجنود في مستشفى والتر ريد"، كما جاء في بيان الجيش.

وفي تحقيق طويل نشر اخيرا، كشفت "واشنطن بوست" انه بعد معالجة جروحهم، يواجه مئات الجنود الذين قاتلوا في العراق وافغانستان حالة من عدم الارتياح وحتى انعدام الظروف المؤاتية للعيش والبيروقراطية او الاهمال من جانب الادارة في اقسام مستشفى والتر ريد، واجهة الطب العسكري الاميركي. وفي العشرين من فبراير، عبر البيت الابيض عن شعوره بالخجل ازاء مصير هؤلاء المقاتلين السابقين في العراق وافغانستان. وبعد ثلاثة ايام، وعد وزير الدفاع روبرت غيتس بمعاقبة المسؤولين عن الاهمال ■

تأكيد فوز واد في انتخابات السنغال

■ دكار ـ ا.ف.ب: اكدت اللجنة الوطنية لاحصاء الاصوات في السنغال امس فوز الرئيس المنتهية ولايته عبدالله واد في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٥ فبراير. وقال رئيس اللجنة شيخ تيديان دياكاتي للصحافيين ان عبدالله واد (٨٠ عاما) حصل على ١٩١٠٣٦٨ من ٣٤١٩٧٥١ صوتا، اي فاز بنسبة ٥٥ر٨٦٪، ولم تعد هناك حاجة لاجراء دورة ثانية. وحصل رئيس الوزراء السابق ادريسا سيك الذي كان مقربا من الرئيس واد قبل ان يحصل خلاف بينهما ويلتحق بالمعارضة، على ١٤ر٩٣ بالمئة من الاصوات. وتقدم على عثمان تانور دياغ (١٣ر٥٧ بالمئة) مرشح الحزب الاشتراكي الذي حكم السنغال منذ استقلالها سنة ١٩٦٠ الى العام ٢٠٠٠.

ويفترض ان يقر المجلس الدستوري هذه النتائج المؤقتة. والمجلس الدستوري هو وحده

المخول درس النزاعات الانتخابية المحتملة واعلان الفائز النهائي في الانتخابات■

آباء في الشيشان يعتصرهم الألم على أبنائهم المفقودين

■ فيدينو (روسيا) ـ رويترز: للوهلة الأولى تبدو المرأة التي تقف في فناء المستشفى المغطى بالاوحال والذي تكسوه الثلوج على أحد جبال الشيشان هادئة. كانت ممسكة بجواز سفر ابنها الذي خطف بعد أن خرج للتنزه في يوم من الأيام منذ ثلاث سنوات ولم يعد. بدأت يدها بعد ذلك ترتجف وتهدج صوتها وبدأت الدموع تنساب على خديها. وقالت وهي تبكي "لا أعلم ما الذي حدث له. لم يبلغني أحد بأي شيء." وانعكس الألم الذي يعتصرها والإحباط البالغ الذي تشعر به على صوتها الذي كان يخترق السكون. وهناك آلاف الأسر التي لا تقل ألما عنها في هذه المنطقة الروسية المضطربة حيث اختفى الكثيرون دونما أثر خلال حملتين عسكريتين شنتهما القوات الروسية في مواجهة المقاتلين الشيشان منذ منتصف التسعينيات. وطالما أبدت جماعات حقوق الإنسان الدولية قلقها إزاء حوادث الاختفاء وناشدت السلطات بذل المزيد من الجهود للتحقيق فيها ومنع حدوثها. وقام توماس هاماربيرج مسؤول الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان أمس الاول بجولة بسيارته إلى فيدينو وهي بلدة عشوائية تقع في جبال القوقاز في اليوم الثاني من مهمة تقصي حقائق في إقليم الشيشان. خاطب مجموعة من التلاميذ أمام مدرسة شيشانية وآباءهم الذين حملوا صورا لأبناء وبنات مفقودين. وطالب ببذل المزيد من الجهود لاكتشاف ما الذي حدث للمفقودين.

وقال أمام الحشد في الوقت الذي كان يصغي فيه آباء المفقودين مرحبين بتأييده لهم "ما دام مصيرهم لم يتحدد بعد فسيكون هناك جرح

مفتوح في المجتمع." أرسلت روسيا جنودها إلى تلك المنطقة الفقيرة للقضاء على الحملة الاستقلالية للمقاتلين الشيشان عام ١٩٩٤ ولكنها انسحبت بعد عامين بسبب سلسلة من الهزائم الدموية. وعاد الجيش إلى المنطقة عام ١٩٩٩ وتعهد الرئيس فلاديمير بوتين مرارا بالقضاء على الجماعات التي وصفها بـ"الإرهابية" التي تسعى للاستقلال عن روسيا. وقال تقرير لمنظمة ميموريال الروسية ومنظمة اف.آي.دي.اتش ومقرها فرنسا في العام الماضي إن ممارسات مثل خطف قوات الأمن لرهائن كانت منتشرة وإن التعذيب كان متكررا في السجون السرية ومراكز الاحتجاز غير المشروعة كما أن اتهامات جزافية كانت توجه لمدنيين أبرياء. ويقول بوتين إنه بالرغم من بعض التجاوزات فإن الأمن والنظام أعيدا في الجمهورية. وخلال الاجتماع تحدث رضوان تابتالاشيف زعيم بلدة فيدينو أمام هاماربيرغ عن مستقبل أفضل للبلدة تحت زعامة رمضان قديروف الرئيس الجديد المعين للشيشان وهو من المقاتلين السابقين ومدعوم من الكرملين. وقال تابتالاشيف إن بلدته يمكن حتى تحويلها إلى منتجع للتزلج. ولكن في شوارع البلدة ما زال الألم يكسو وجوه السكان. كانت هناك مجموعة من المسنين الذين أخذوا الارض بسيقانهم في محاولة لتدفئتها. وفوقهم كانت الطائرات المروحية الروسية تمشط الغابات المحيطة وتلقي بالمشاعل. وقال أحد السكان "لا شك أن الحياة أفضل الآن لأنه لا توجد حرب شاملة■

الكونغرس الأميركي يبحث مجددا في إصلاح قوانين الهجرة

■ واشنطن ـ ا.ف.ب: استأنف الكونغرس الاميركي امس الاول البحث في اصلاح في قوانين الهجرة يمكن ان يسمح بمنح تصاريح اقامة قانونية لملايين المتسللين الذين يقيمون في الولايات المتحدة، وذلك بعد عام على مناقشات اثارت انقسامات حادة في مرحلة انتخابية. وبدأت لجنة الشؤون القانونية في مجلس الشيوخ اجراءات استماع للمسؤولين في هذا المجال. ودعت اللجنة وزيري الامن الداخلي مايكل شرتوف والتجارة كارلوس غوتيريز المؤيدين لتعديل "كامل" يجمع بين الحزم حيال الهجرة غير المشروعة بما في ذلك اغلاق الحدود وامكانية تنظيم اوضاع المهاجرين الذين يقيمون بدون تصاريح قانونية ويقدر عددهم بـ١٢ مليون شخص. وكان السناتور الجمهوري جون ماكين المرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة صرح الثلاثاء الماضي انه يعمل على مشروع قانون جديد مع نظيره الديمقراطي ادوارد كينيدي لدفع الملف قدما. وقال ماكين ان "الجميع يعملون ويدركون ان هناك فرصة يجب ان ننتهزها ولن تدوم طويلا، لاصلاح الهجرة". واعد ماكين ودي العام الماضي اصلاحا اعتمده مجلس الشيوخ بعد اسابيع من تظاهرات كبيرة كانت الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة الحديث. لكن تبني النص فشل في مجلس النواب حيث فضلت الاغلبية الجمهورية التي كانت منقسمة جدا، الاكتفاء ببعض الاجراءات التي تحد من الهجرة، قبيل الانتخابات البرلمانية.

وقال كينيدي الذي اصبح في الاغلبية الديمقراطية، امس الاول انه يريد اصلاحا يتضمن "برنامجا قويا للتدقيق في الوظائف" يهدف الى منع توظيف المهاجرين بطريقة غير مشروعة.

اما غوتيريز الذي كان لاجئا كوبيا، فقد اكد انه يتحدث باسم "الرئيس" جورج بوش ورأى انه يجب استبعاد فكرة "اي عفو غير مشروط" عند دراسة اوضاع هؤلاء المهاجرين ■

سفير السلطنة

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ، كما حملت فخامة تاريا هالونن رئيسة جمهورية فنلندا سعادة السفير نقل تحياتها وتقديرها لجلالة السلطان المعظم.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

فتح: لا نريد

وكان جيش الاحتلال أصاب خمسة فلسطينيين واعتقل ٣ آخرون في مخيم الفارعة شمال شرق نابلس، وأفادت مصادر فلسطينية أن أكثر من ٣٠ آلية عسكرية ترافقها جرافة اقتحمت أمس مخيم الفارعة واشتبكت مع المقاومين كما دارت مواجهات بينها وبين الشبان أسفرت عن إصابة خمسة فلسطينيين، بينما اعتقل الجيش ٣ من نشطاء كتائب العودة التابعة لحركة فتح. وقال شهود عيان لـ(الوطن) إن قوات الاحتلال احتجزت بعض العائلات أثناء اقتحامها لحارة بيروت في المخيم عرف من بينها عائلة الناشط صلاح السوالمة التي تعرضت للاحتجاز عدة ساعات قبل أن يتم الإفراج عن أفرادها.

كما فرضت قوات الاحتلال منع التجول على المخيم ومنعت خروج الفلسطينيين من منازلهم تحت تهديد السلاح، في وقت أغلقت فيه الدوريات العسكرية مداخل المخيم. وقال الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن قواته تعرضت لإلقاء عبوة ناسفة وإطلاق نار في مخيم الفارعة مشيراً إلى أن قواته تمكنت من إصابة احد المسلحين.

وفي نابلس ما تزال قوات الاحتلال تحاصر عمارة الهندي في حي رفيديا غرب المدينة وتطالب عبر مكبرات الصوت من أسمتهم بـ(المطلوبين) تسليم أنفسهم. وأضاف مراسل (الوطن): ان قوات كبيرة من الجيش تساندها العديد من الجرافات العسكرية فرضت حصاراً شاملاً حول عمارة الهندي وأجبرت سكانها على إخلائها بحجة وجود مقاومين من كتائب الأقصى داخلها.

الى ذلك قالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني في مقابلة نشرتها صحيفة فلسطينية امس ان بلادها لا يمكنها قبول المبادرة العربية (بصيغتها الحالية). واكدت ليفني لصحيفة (الايام) الصادرة في رام الله المحتلة في الضفة الغربية ان الدول العربية عند اعتمادها هذه الخطة التي اقترحها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ادخلت بنودا جديدة تتعلق بمصير اللاجئين الفلسطينيين تجعل (من المستحيل على اسرائيل قبولها بصيغتها الحالية).

مقتل طفل في انفجار جنوب شرق تركيا

أردوغان يرفض إجراء انتخابات برلمانية مبكرة

■ انقرة ـ وكالات: أكد رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي في حديث بث امس ان الانتخابات البرلمانية التركية ستجري في موعدها "في اكتوبر او نوفمبر" ورفض الضغوط لاجراء انتخابات مبكرة. وتوقعت وسائل اعلام تركية وسياسيون معارضون وبعض المستثمرين ان يدعو اردوغان الى اجراء انتخابات مبكرة في يونيو او يوليو لانهاء حالة عدم استقرار يقولون انها تضر الاقتصاد والاستقرار السياسي. وقال اردوغان لشبكة (سي.ان.ان) التلفزيونية في تركيا "الانتخابات ستجري في اكتوبر او نوفمبر. حكومتنا تريد ان تثبت ان تركيا يمكن ان تحكمها حكومة لفترة ولاية كاملة هي خمس سنوات...الحملة الانتخابية ستبدأ في يوليو." ووصل حزب اردوغان وهو حزب يمين وسط الى السلطة في نوفمبر عام ٢٠٠٢ ومدة ولايته خمس سنوات. وأشرف الحزب على نمو اقتصادي قوي واصلاحات خاصة بحقوق الانسان كما بدأ محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي. وصرح اردوغان بأن استطلاعات الرأي الحديثة تظهر زيادة شعبية حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه كما تظهر انه والحزب الشعبي الجمهوري المعارض هما وحدهما اللذان سيحصلان على أصوات كافية لدخول البرلمان تصل نسبتها الى عشرة في المئة. وعزز تصريحاته استطلاع نشر امس أعطى الحزب الحاكم نسبة تأييد بلغت ٣١ في المئة والحزب الشعبي الجمهوري المعارض ١٣ في المئة بينما لم تحصل الاحزاب الاخرى على العشرة في المئة المطلوبة. وينتخب البرلمان التركي الذي يتمتع فيه حزب اردوغان بأغلبية كبيرة رئيسا جديدا للدولة في مايو. وتنامت التوترات بين الحكومة والمؤسسة العلمانية في تركيا وعلى رأسها الجيش القوي خلال الاشهر القليلة الماضية. ويخشى العلمانيون من ان يرشح اردوغان وله جذور اسلامية نفسه للرئاسة. ورفض اردوغان في تصريحات امس ان يكشف عما اذا كان سيخوض انتخابات الرئاسة وقال ان حزبه سيعلن مرشحه للرئاسة يوم ١٦ ابريل. على صعيد آخر قتل طفل في الثامنة في انفجار عبوة لم تحدد طبيعتها في محافظة سيرت في جنوب شرق الاناضول الذي تسكنه غالبية كردية على ما افادت مصادر امنية تركية امس. وعثر يوسف ايدينالب امس الاول على العبوة في حقل قريب من منزله في بلدة بيلينولوك ولعب بها مما ادى الى انفجارها على ما اوضحت المصادر ذاتها. وقتل الطفل على الفور. ويشهد جنوب شرق تركيا منذ العام ١٩٨٤ نزاعا داميا ادى الى سقوط ٣٧ ألف قتيلا، بين القوى الامنية التركية والمسلحين في حزب العمال الكردستاني ■

حرب باردة واحدة تكفي .. بقية ص١٤

■ او فيما يتعلق بالتفاعل الاقتصادي. فنحن ملتزمون بالديمقراطية بقوة ولن نساوم على حق الشعب الروسي في تقرير اموره بنفسه وان يتم الاستماع اليه في القضايا الدولية.

في اي علاقة تنشأ فيها الاختلافات. غير ان المراقبين يرتكبون خطأ فادحا عندما يخطئون الامين ويثيرون عناصر القلق بوصفها نوعا من اسباب الحرب. وقد اكد الرئيس بوش وهو محق في اليوم التالي انه في الوقت الذي توجد فيه اختلافات بين بلدينا الا ان هناك ايضا علاقة يمكن ان توجد فيها ارضية مشتركة لحل المشاكل. وروسيا مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

حرب باردة اخرى؟ بالتأكيد لا. فعالم ديمقراطي تتعايش فيه روسيا قوية مع اميركا قوية اضافة الى اوروبا قوية والصين والهند والبرازيل وغيرهم هو ما يمثل رؤية بوتين وهي بلا شك رؤية جديرة بالاعتبار ■

في الطريق إلى الحرب! .. بقية ص١٤

■ كان قويا فضعف، اختلفت حاله العراقية، فنظر بعينين مختلفتين ليس إلى العراق، وإنما إلى كوريا الشمالية!

فهمت أن تدفع الولايات المتحدة في العراق فتسقط في حفرة بعيدة، أي في الحفرة الكورية؛ ولكن ما تعذر علي فهمه؛ لأن لا منطق ينطوي عليه، هو قول رايس إن الحدث الذي صنع في بكين (رسالة) إلى إيران، مؤداها أن (المجتمع الدولي) لن يسمح بـ(الانتشار النووي).

ما هذا الذي أدى إلى ما فهمته رايس على هذا النحو؟ إنه اشتداد حاجة كوريا الشمالية إلى ما لا تحتاج إليه إيران، وهو ذاك المقدار من الطاقة النفطية والكهربائية.. والمواد الغذائية.

ولو كان لدى كوريا الشمالية ما لدى إيران من نفط وغاز (وغذاء وقطع نادر) لما كان لـ(المجتمع الدولي) هذا التأثير الذي تحدثت عنه رايس. أما إذا أرادت رايس أن ترينا في ذاك (الاتفاق) ثمارا طيبة لضغوط الحصار الدولي، فيميل (المجتمع الدولي)، بالتالي، إلى تشديد حصاره لإيران حتى تجنح لما جنحت له كوريا الشمالية، فإن الواقع يتحداها أن تثبت أن ضغوط الحصار التي تعرضت لها كوريا الشمالية، والتي جعلتها تعاني أكثر كثيرا مما تعاني إيران، قد حالت بينها وبين امتلاك القدرة على صنع السلاح النووي، الذي صنعت بعضا منه على ما يعتقد.

وإذا كان من رسالة ذات معنى أرسلت من بكين إلى طهران فهذا الرسالة إنما قيل فيها لها الآتي: إذا أردت تفاوضا مع الولايات المتحدة ينتهي إلى اتفاق على أن لك كل الحق في كهربة إيران عبر الطاقة النووية فأسرعي في صنع قنابلك النووية، فقبل ذلك لن تجنح الولايات المتحدة لتفاوض كهذا.

الولايات المتحدة هنا ليست الولايات المتحدة هناك، وإيران ليست كوريا الشمالية، و(الشرق الأوسط الكبير) ليس شبه الجزيرة الكورية. هنا، الولايات المتحدة جرحٌ نازف في العراق وأفغانستان، أي حيث في مقدور السكين الإيرانية أن تزيده نزفا. وهنا، إسرائيل الغنية عن البيان والشرح لجهة أهميتها الاستراتيجية للولايات المتحدة، والتي إن امتلكت عشرات القنابل النووية فإنها لا تحتمل ضربها بقنبلة نووية واحدة.

إن الحوار، والحوار وحده، هو ما يحتاج إليه الأمن والاستقرار الإقليميين، فمن خلال الحوار يصبح ممكنا اجتناب شر حرب جديدة، وشر تطوير البرنامج النووي الإيراني بما يؤدي إلى سباق تسلح إقليمي نووي، هذه المرة ■

الكونغرس يجب أن يواجه السياسات الأميركية المتعلقة بالمحتجزين .. بقية ص١٥

■ ثانيا، يجب أن يسحب الكونغرس الفقرات التي جردت المحتجزين في غوانتانامو وفي أي مكان آخر من الحق في المثول أمام القضاء وأن يسحب كذلك الفقرة التي أعطتهم بدلا من ذلك حقا محدودا للغاية لتحدي عمليات اعتقالهم. وكانت محكمة استئناف فيدرالية قد حكمت ـ مفسرة ومترجمة الجهد الأخير لصانعي القوانين الأميركيين ـ بأن المحتجزين ليس لهم الحق في استخدام عريضة التحقيق في قانونية سجنهم لتحدي أسس اعتقالهم. وسيتم استئناف القضية بالتأكيد أمام المحكمة العليا الأميركية لأن المحتجزين يجب أن يكون لهم الحق في الدفع أمام قاض فيدرالي ـ وليس أمام ضابط عسكري، كما في القانون الحالي ـ بأن الأساس الحقيقي الذي يتم بمقتضاه احتجازهم لأجل غير مسمى وبدون تهم جنائية غير دقيق. إن حق المحتجزين في المثول أمام القضاء يمكن أن يكون محدودا، كما يقترح السيناتور ليهي والسيناتور آرلين سبيكتر، لمنع الدعاوى القانونية التافهة والعابسة حول الظروف في غوانتانامو. ولكن احتجاز الرجال بدون أي أمل في جلسات محاكمة عادلة، يضمن أنهم إذا لم يكونوا إرهابيين عندما تم احتجازهم، فإنهم ربما سيكونون كذلك عندما يتم الإفراج عنهم في النهاية.

ثالثا، يجب أن يفحص الكونغرس أيضا ممارسة ما يسمى بـ(نقل وتسليم المشتبه فيهم) أو إرسال محتجزين إلى دول لمحاكمتهم أو اعتقالهم حيث يمكن ـ كما يدعى ـ أن تساء معاملتهم ويعذبوا. وقبل هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، كان النقل والتسليم أداة قيمة ولكنها مستخدمة انتقائيا من أدوات فرض القانون الأميركي وأدوات الوكالات الاستخباراتية الأميركية. ومنذ ١١ سبتمبر، استخدمت بكثافة كما تم التساؤل حول والشك في حيويتها المستمرة. ويجب أن يرسي الكونغرس أساسا قانونيا راسخا لعمليات النقل والتسليم (للمحتجزين)، بما في ذلك إجراءات لضمان ألا تساء معاملة أي شخص يتم إرساله إلى بلد آخر.

ويجب أن تستمع الإدارة الأميركية، أن تستمع بحق، للشعب الأميركي ولأولئك في الكونغرس والجيش الذين يفهمون أن التمسك بالقانون الدولي وبقيمنا الأساسية سيساعدنا في الفوز في الحرب على الإرهاب. إن الأمر سيأخذ سنوات للخروج من الحفرة التي نحن فيها، ولكن إذا أخذ الكونغرس زمام المبادرة وإذا فهم الرئيس، يمكن أن نبدأ الخروج من الحفرة وان نتقدم إلى الأمام ■

حلول الاشكاليات .. باطلاق المشروع النهضوي العربي .. بقية ص١٥

■ كمواطنين متساوي الحقوق من الآخرين في الدولة الواحدة ، وكجماعات لها حقوق ثقافية اجتماعية خاصة بها وصولا إلى هوية موروثة تاريخية لها .

وكتحصيل حاصل ، فان المشروع النهضوي ذو هوية عربية باعتبارها تجليا أمينا للقومية العربية ، ذات الفضاء الارحب والتي تشكل ايضا الوعي الذاتي لهذه القومية في مناحيها المختلفة : التاريخي ، الثقافي ، والاثني .. بالتعاون والتواؤم والجمع ما بين مفهومي العروبة والاسلام في اطار النشأة التاريخية والبنية الثقافية والاجتماعية العربية .. باعتبار ان الاسلام هو الوجه التاريخي الآخر لهذه النشأة وللبنيتين المعنيتين ايضا .. وذلك لا يعني (بالطبع) انتقاصا من حقوق معتنقي الدين المسيحي من المواطنين العرب ، فالقوميون العرب المسيحيون لعبوا دورا اساسيا وملموسا في النهضة العربية الحديثة وفي معارك التحرر الوطني ، والوطني الديموقراطي ، القومي العربي ، ويعتبرون الابطال القوميين العرب المسلمين ابطالهم ، وهم منغمسون في صلب ونسيج المجتمع العربي ومجابهة كافة التحديات التي تواجهه مثلما هي العروبة تجمع كل الطوائف والمذاهب على اختلاف انتماءاتها ، فان المشروع النهضوي العربي يشمل السنة والشيعة المسلمين ، والروم الكاثوليك والروم الارثوذوكس ، واللاتين والموارنة والاقباط من المسيحيين العرب .

ان التأسيس للمشروع النهضوي العربي ، يبدأ من المثقفين العرب ، المطالبين بحل التعارضات الثقافية على المستوى المحلي أولا ، ثم التنسيق على الصعيد القومي العربي بالتلاحم مع كافة الاطر والادوات والصيغ الجماهيرية القومية العربية ، لتجعل من أهم واجباتها العمل على انجاح هذا المشروع من خلال الدعوات المستمرة إلى تحقيقه وتحويله إلى منجز ثقافي عربي ■

دور أوروبا في حل أزمة إيران النووية! .. بقية ص١٥

■ ومع ادراك علماء الاقتصاد الايرانيين لسنوات طويلة بأن اعانات البنزين والغاز الطبيعي في ايران غير قابلة للبقاء، فقد أثبتت كل المحاولات السابقة لرفع اسعار البنزين والغاز الطبيعي فشلها من الناحية السياسية. وتعلن الحكومة الايرانية باستمرار عن ضخامة الموارد النفطية الايرانية. ويدرك الايرانيون أيضاً ان النخبة الدينية الحاكمة سوف تتغلب على المصاعب التي تواجه عمليات ترشيد الاستخدام. ولكن الأمر الذي ينذر بوقوع مزيد من المشاكل في طهران هو أن صندوق تثبيت أسعار النفط في ايران قد استنزف تماماً. ويمكن أن نستشف هذا الأمر من الحسابات التي نقلتها وسائل الإعلام الايرانية مؤخراً والتي أشارت الى أن حجم العجز في ميزانية استيراد النفط عام ٢٠٠٦ قد اقترب من احتياطي العملة الأجنبية وليس من الاعتمادات الموجودة في صندوق تثبيت أسعار النفط كما كان الوضع في الماضي.

وتستورد ايران الوقود بسبب زيادة الطلب المحلي عليه لرخص سعره بفضل الإعانات الحكومية، وفي المقابل تعطلت العديد من مصافي النفط الايرانية. لذا يجب أن تستورد ايران الوقود بسعر السوق، ثم تبيعه محلياً بأسعار منخفضة جداً بالسعر المدعم.

ومع تراجع الاعتمادات المالية المخصصة لإستيراد الوقود في ايران، فان ما يدعم الحكومة الايرانية هو احتياطي النقد الأجنبي الثابت الى جانب المساعدات والاعتمادات الأجنبية. ويمكن أن تضيف النفقات الجديدة على استيراد الوقود الى الضغوط السريعة المتصاعدة على احتياطي العملة الأجنبية.

وسوف تكون ايران أمام خيار واحد اذا استخدمت احتياطي العملات الاجنبية في عمليات الشراء غير العادية فقط. ويجب أن تستخدم ايران هذه الأموال في توفير الحاجات اليومية لمواطنيها، وهو ما بدأ يحدث في الآونة الأخيرة. وكان من بين الأسباب التي أدت إلى الهجمة الأخيرة على احتياطي النقد الأجنبي وانفاق مبلغ ٣,٢٥ مليار دولار على واردات الوقود مواجهة العجز في الموازنة والمصاعب المالية التي واجهتها المؤسسات التنفيذية في دفع رواتب الموظفين، حسبما ذكرت جريدة ايران الحكومية اليومية. ولا عجب أنه على الرغم من تضاعف عائدات ايران النفطية ٤ مرات منذ عام ١٩٩٨، فقد تضاعفت موازنة الجمهورية الاسلامية ٨ مرات في نفس الفترة. وما زاد الطين بلة، هو انخفاض صادرات ايران من النفط الى مستوى قياسي جديد في شهر ديسمبر الماضي، بعدما خفضت من حصة انتاجها بنحو نصف مليون برميل يومياً أقل من حصة منظمة الأوبك. وبينما يمكن تبرير امتناع الاتحاد الأوروبي عن تطبيق العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، فإن عدم استعداد الأوروبيين للإلتزام بسياسات الطاقة الأميركية والعقوبات المالية الموقعة على ايران يعتبر حماقة غير محسوبة. والسؤال الذي يجب أن يطرحه الأوروبيون على انفسهم هو هل تستحق الفوائد قصيرة الأمد التي يمكن ان تتحقق من وراء السماح لمصارفهم وشركات الطاقة التابعة لهم بدعم النظام الايراني الحاكم كل هذه التضحيات.

والسخرية التي تكمن في تجاهل أوروبا للعقوبات المفروضة على ايران هي أن طهران كانت قد أعلنت عن خوضها لحرب اقتصادية مفتوحة على أوروبا. وتسعى طهران لإنشاء اتحاد للغاز الطبيعي يشبه منظمة الأوبك مع روسيا، تلك الدولة التي تسعى بكل ثقلها لكسب كل ما تقدر عليه من المستهلكين الأوروبيين.

والشيء الذي يحتاجه العالم في الوقت الحالي هو مشاركة أوروبا في الضغط على ايران. وقد يثمر هذا الأمر فقط عن الوصول الى حل سلمي للأزمة النووية الايرانية ■

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..